

الدروس الصيفية - كتاب التوحيد - 92-70-8241هـ - عبدالعزيز

آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا عينيك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون ما سبق ان الشفاعة التي اثبتت الله في كتابه هي ما كانت - [00:00:00](#)

باذن الله للشافع ان يشفع وبرضاه عن شفع له ولا يمكن احد ان يستأذن الله في ان يشفع وهو يعلم ان هذا المشروع فيه عدو لله بالله داع غير الله - [00:01:25](#)

ملتجئا الى غير الله؟ لا يمكن ان تنفعه الشفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعي وهي التي كفاها الله بقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:01:49](#)

الظالمان الظالمين من حبيب ولا شفيع يطاع هذه منفية حتى طلبت من غير الله فلما توجه الطالب بغير الله لاجل الشفاعة حرم اياها انه الشفاعة التي يشفع فيها النبي الى ربه - [00:02:18](#)

ان يخلص الخلق من هول ذلك الموقف الذي طول قدره خمسون الف سنة عندما يضيق بالناس ويشتد بهم العرب الزحام العرق الشمس التي تدنو من قدر الميم قال عليهم الزمن - [00:03:00](#)

ففزعوا الى انبياء الله احياء موجودون تعذر ادم وذكر خطيئته وتعذر نوح وذكر دعوته التي عجلها لقومه وتعذر الخليل وذلك كذباته في وتعذر موسى وتعذر عيسى ولم يذكر ذنبا فيؤول الامر - [00:03:23](#)

الى سيد الاولين والآخرين يحقق الله قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما لعظم تعظيم لله لا يبدأ بالشفاعة فليأتي تحت العرش ساجدا ويفتح الله عليه مما علي ما لا يحضر الان - [00:03:50](#)

عند ذلك يقال ارفع رأسك وقل يسمع هل تعطى واشفع تشفع ولا يشفع الا في اهل التوحيد ويشفع الشفاعة العظمى ليخلص الله العباد من اول ذلك الموقف ثم يشفع لاهل الجنة في ان يدخلوها - [00:04:29](#)

ويشفع لعلمي ابي طالب ويشفع للعصاة من الموحدين ان يخرجوا من النار ومن اريد دخوله الا يدخلها كل هذه شفاعة لكنه لا يشفع للمشركين ابيه عمه ابي لهب في علمه انهم - [00:04:51](#)

ليسوا على الاسلام قال لا اله الا الله من اخلاص صدق لا رياء ولا وان الله يتفضل على اهل الاخلاص الموحدون فيأذن لهم في ان يشفعوا في من يريد الله نجا - [00:05:16](#)

هذه الترجمة بالتوحيد باب قول الله تعالى لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ذكر هذه الترجمة ليرد على عباد الاوثان المتعلقة والمتعلقين في روائح الاموات الزاعمين ان اولئك - [00:07:17](#)

يهدون الى الهدى ويتصرفون في العباد فيهدون من يريدون هدايته ويبعدون من يريدني شقاءه وانهم يزعمون ان معبوديهم هكذا يفعلون فاراد الشيخ يبين ان هذا ظرب من الغلو في اولئك المعبودين - [00:07:51](#)

ومجاوزه حدي في التعلق بهم فان الهداية على قسمين هناك هداية القلوب لقبول الحق والعمل به هذه من خواص الله جل وعلا. هذه امور يختص الله بها لا يمكن غير لا يجوز لغير الله ان يكون فيها - [00:08:18](#)

بداية القلوب لقبول الحق والعمل به بداية استأذن الله بعلمها وبالقدرة عليها وهو الذي يهدي من يشاء بفضله لا يسأل عما يفعل وهو

من يهد الله فهو المهتدين ومن يضلل فاولئك هم - [00:08:42](#)

من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا والهداية الثانية هداية البيان والتوضيح وهذه وظيفة الرسل وكذلك اوحينا اليك روحا من ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:09:10](#)

ولكن جعلناه نورا نهدي به النشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط بداية البيان والتوضيح اما هداية القلوب الى الله ولو كان النبي يقدر على شيء من هذا لكان عمه ابو طالب - [00:09:36](#)

الذي اواه من صغره ووازره في دعوته حق الناس بهذا لكن الامر بيد ولذا قال الله لنبيه انك يا انك ايا محمد يا تعدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو - [00:10:04](#)

فلا تقدر على ان تهدي من شئت اذا كان الله لا يريد هدايته فمستحيل ان وهو اعلم بالمهتدين واعلم بمن هو محل للهداية ممن ليس اهلا له ساق المصنف قصة ابي طالب - [00:10:30](#)

وساعة احتضاره وماذا جرى؟ لما حضرت ابا طالب الوفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوى النبي وعمره اذ ذاك سبع سنين الى ان وازره في دعوته بدل معه النفس والنفيس - [00:11:03](#)

وكل جهد لكن الله جل وعلا حكيم حضرة ابا طالب للوفاة علاماتها وقرب احتضاره والمؤشرات على انه قد قرب رحيله ودنا تحوله من الدنيا الى اخرة جاءه النبي يعوده في مرضه - [00:11:32](#)

وعيادة المريض سنة ولو لغير المسلم ان رجي بهذه الزيارة تحقيق امر او دفع امر مكروه عن المسلمين والنبي عاد اليهودي الذي يخدمه فصارت عيادة سببا لهدايته فالتفت الى ابويه فقال اجيب ابا القاسم - [00:12:02](#)

تشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول النبي لاصحاب قوموا الى اخيكم الحمد لله الذي انقذه بي من بعض الالفاظ تقول كان يضع الاذى في طريق النبي ففقد النبي الاذى فسأل ف قيل انه - [00:12:34](#)

عاد ابا طالب ما حدث وفاة جاءه رسول لما حلب ابا طالب وفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متلطف يا عم يا عمي تلطفا وحنانا وشفقة لينقذه من المستقبل السيء - [00:12:57](#)

وليخلصه من تلك الظلمات ولينقذه من النار يا عم قل لا اله الا ابو طالب يعلم حقيقة الكلمة والمعنى الذي دلت عليه لكنه كسائر قريش لم ينطقوا بها وقالوا اجعل الالهة - [00:13:23](#)

وابو طالب القائل ولقد علموا ان ابننا مكذب لدينا وقال لولا الملامة او حذار مسبة ارأيتني بذاك سمحا وهو يعلم الحق لكنه ما عمل به ومجرد العلم بالحق من غير نطق وعمل - [00:13:54](#)

ما كان محله النطق والعمل بالمقتضى لا ينفع قائل اليهود يعلمون ان محمدا رسول لكن لما كفروا به ولم يؤمنوا به واطهروا خلاف ما عندهم سماهم الله ضالين لانهم عملوا بخلاف ما علموا - [00:14:22](#)

يا عم قل لا اله الا الله انطق بها بلسانك انطق وقل لا اله الا الله بانه لو نطق بها لنفغته وان لم يسجد لله سجدة فالاعمال بخواتيمها ان العبد ليعمل - [00:14:48](#)

بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب ليعمل بعمل اهل الجنة ان العبد ليعمل بعمل النار حتى ما يكون بينها وبينه وبين الذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل - [00:15:10](#)

فيدخله ان العبد ليعمل بامر النار حتى ما يكون بينه وبين الذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها والقصيلم قتل يوم احد ابشر بالجنة وما سجد لله سجدة - [00:15:37](#)

لكن لما قال اني امنت بالله ورسوله يا عم قل لا اله الا الله. تكلم بها في هذه الحضرة لان من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا نرجو الله ان يختم لنا ولكم - [00:16:00](#)

وعند ابي طالب ابو جهل ابن هشام المخزومي وعبدالله بن امية المخزوم كلاهما كافران ضالا الا ان احدهما اسلم وابو جهل قتل فقال لعبد لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:16:22](#)

حجة ملعونة تقليد الالباء والاسلاف على الشر والبلاء كما قال تعالى بل قالوا انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم هم قالوا له يا ابا طالب ان قلت لا اله الا الله - [00:16:51](#)

فقد رغبت عن ملة عبدي اذا ابو جهل وعبدالله بن امية الكافران اذ ذلك يعلمان ان لا اله الا الله اذا قالها الانسان قد خلع الشرك وعبادة الاوثان واخلص لله - [00:17:19](#)

اذا ابو جهل اكبر خلق الله فرعون وهذه امة يعلم حقيقة لا اله الا وان حقيقة افراد الله بالعبادة والبراءة من كل معبود سوى الله وكم قبور ودعاة وثنية على جانب من العلم - [00:17:44](#)

الا انهم لم يفهموا معنى لا اله الا وقالوا معناها لا خالق او لا قادر على الاختراع الا الله اذا فابو جهل وامثاله اعلم من هؤلاء بلا اله الا الله - [00:18:14](#)

وليد ال الشيخ قال فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا والخصومة بين الرسول وقومه عند هذا هو يدعوهم الى لا اله الا الله قولاً واعتقاداً وعملاً - [00:18:31](#)

وهم يأبون ذلك لانهم عرب فقال له اترغب عمة عبد المطلب ما يدل على تأثير جلساء السوء وما لهم من اثار سيئة ونتائج قبيحة على مجالسهم وان اهل السوء لا يرضون لاصحابهم - [00:18:56](#)

الا ان يشابهوهم فابو جهل وعبدالله بن ابي بن امية ابى ان يسلم عبدا ابو طالب فان اسلم هما على كفرهما فهو يلقي الله من اهل الجنة لكن اصحاب الفجور - [00:19:26](#)

لا يرضون لاصحاب اتباعهم الا ان يمسخوا فطرهم ويقضوا على كل خلق كريم هكذا جالس السوء سيء في نفسه شئ مع جليسه سيء مع كل احد هو لا يرضى لنفسه - [00:19:47](#)

ان يكون جلساؤه متفلتين عليه يسلكون مشلكا حسنا وهو لا يزال في فساد بل اذا رأوا ان جلسهم قد تغير شيئا حاولوا الاجهاز عليه حتى يغيروا منهجه ويحرفوه عن ونعوذ بالله من - [00:20:11](#)

وفيما يدل على ان الاعمال بخواتيمها وان ابا طالب لو قالها لنفعته ولكن الله يظل من فاعاد النبي القول عليه قل لا اله الا والكافران يقولان اترغب عمي يأذن بالله - [00:20:36](#)

من من الشقاء ومن العمى هذان يعرفان الحق ولكن من صرف الله قلبه فلا حيلة فلما زاغوا اجاها الله قلوبهم فقال ابو طالب هو على ملة عبده ما قسم الله له الهداية - [00:21:02](#)

وما اراد الله له سعادة وما جعله الله من اهل الجنة ولكن حكمة الله ان ابا طالب المؤازر والناصر للاسلام حديث ان الله في الحديث ان الله جل وعلا لينصر هذا الدين - [00:21:36](#)

ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم وابتى ان يقول لا اله الا الله يمتنع هذا يدل على خوف العبد عن نفسه كان السلف يخافون من ذلك - [00:21:58](#)

ويخشون على انفسهم من السابقة واللاحقة اعمالهم ما بين عمل ماضي لا يدرون ما الله وبين اعمال مستقبلية لا يدرون ما الله دائما على خجل وخوف نسأل الله السلامة فقال النبي - [00:22:29](#)

لاستغفرن لك وفي تلقين ميت لا اله الا الله ترغيبى فيها ويكررها عليه ولا يضجره فيخشى ان يقول ما يخالفها لان قد ضعفت قوته وحظت الملائكة لقبض روحه وحضر الشيطان للاغواء والاضلال - [00:22:57](#)

ولكن كما قال الله يثبت الله الذين بالقول الثابت في والا فالشيطان يجلب بخيله ورجله لكن الله يحمي عباده المخلصين قال النبي ساستغفرن لك ما لم انه عنك علقه بعدم - [00:23:25](#)

اذا نهي اطاع الله قبل كل شئ انزل الله ما كان للنبي والذين ان يستغفروا ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم ابو طالب من اصحاب الجحيم وان كان خفف عنه العذاب - [00:23:59](#)

لكنه مخلد قدمي نعلين نعلين من نعلان من نار يغلي منه في عليك اعلان من نار يغلي منها دماء يغلي يغلي منه دماؤه ويرون انه

اخف عن النار ابراهيم اشتغلوا بقوله - [00:24:28](#)

لاستغفرن لك اهجرني مليا انزل الله وما كان استغفار ابراهيم الا عن وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه المشرك او ابن لا علاقة لك به امره الى - [00:24:56](#)

الهداية بيد الله وطلبها من غير الله ضلال من طلب الهداية القلوب وقد طلب من غيبي من هي طيب قد طلب من غير مالكا ومن غير القادر عليها ثم فيه - [00:25:26](#)

السوق رفقة الضلال الميت على لا اله الا الله الترغيب فيها لعل الله ان يختم لا يستغني به المشركين ولا يدعو له بيد الله الله يا محمد ولكن الشيخ يدعي العلم - [00:25:54](#)

لو قلت ايش معنى لا اله الا الله يا قادر على الاختراع الا الله لا موجود الا الله لا معبود حق هو الذي فهمه هو الذي يدرك كفار قريش العرب - [00:27:15](#)

وعلمهم مات كافرا بلا شك لكن من ذكر اعماله روى النبي عنه وسيلة قريش جرأت على النبي حتى مات ابوه لهذا تمقت كما تمقت ابا جهل و ابا هذا رجل لكن - [00:27:36](#)

لما لم ينطق بالتوحيد لم يفعل العمل يعني ابو طالب وعبد المطلب كلهم كلهم في الجاهلية ما ادرك عبد المطلب الاسلام هو جد النبي ولا ادرك ابن ابو طالب الاسلام - [00:28:51](#)

عبد المطلب ملته ملة الجاهلية يغرونه في دين عبد المطلب نعم قل لا اله الا الله اترغب عن ملتي النبي طيب لا يستطيع ان يكون غير سليم لكن فقط جاؤوه - [00:29:26](#)

بشيء ثاني عظم افجع ابنة جده يعني تغلغل الكون في نفوسهم جعلوا الحجة ما جاءه بشيء ثاني وانما قالوا من تعظيم ملة عبد المطلب الذي وجدته عليه بل قالوا انا وجدنا على ابائنا على امة وانا على اذانهم - [00:31:51](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الهداية يعني يهدي الله من يشاء يهدي الله بالهداية من يشاء الله هدايته ويريد هدايته ولا يتم ذلك الا بسبب من قبلي - [00:32:42](#)

والله جل وعلا يهدي من يشاء ويظل من يشاء لكن للهداية اسباب وللغواية فمن اخذ باسباب الهداية بالالتجاء الى الله والانطراح بين يديه وسؤاله الثبات على الحق وحرصى على ان يكون ظاهره وباطنه - [00:33:09](#)

فان الله من كرمه لا يضيع اجر من احسن عملا انك لا تجد ولكن الله يهدي من سيهد الا من يشاء والذي يشاء الله هدايته هو الذي بذل السبب وكما قال جل وعلا فاما من اعطى واتقى - [00:33:33](#)

تصدق فسنيسر اليسرى وعماما بخلا واستغنى وكذب بالحسنى قال ابن كثير اجرى الله سنته العظيمة ان من من عامل الله ظاهرا وباطنا فان الله لا يخيبه ولا يضيع لا هو السبب - [00:33:53](#)

استكبروا عندك كبر اوى النبي هذه حكمة من الله تبين ان الهداية القلوب انما هي من الله المتكبرون ابو جهل نعم هو فقط قيل بينه وبين الهدى اقامة ان الله جل وعلا بيده الامر - [00:35:07](#)

وان مجرد العلم بلا توفيق من الله للبعد ينفعه في قوله ان لم تنتهي لارجمك واهجرني مليا قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا سئل فقال الله اعلم بما - [00:35:33](#)

كانوا عبد المطلب كساء الجاهلية ابي و اباك طيب الاربعين هل انقطع الدم في اثنائها هل انقطع هل يكون شروط او قدرة او ما في شيء؟ لان اذا انقطع الدم الصفرة والكدرة - [00:36:21](#)

وبقى الموضوع نقيا فانها ولو لم تكمل اربعين تغتسل وتصلي وتصوم فان كان اه الاربعين هذا تابع مؤسسة الدعوة الخيرية. الدعوة الى الله هدفتنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [00:37:23](#)